خان الشنافية (الغرب) تخطيطه وعمارته
دراســة آثاريــة

م . د . رجوان فيصل الميالي

جامعة القادسية / كلية الاثار

الخلاصة

يُعنى هذا البحث بدراسة وتوثيق (خان الغرب) والغرب قرية نائية تابعة لناحية الشنافية في محافظة الديوانية .

يعد الموضوع اكتشاف أثري مهم ضمن الحدود الجغرافية لهذه القرية النائية البعيدة (الغرب) ، وكذلك بوصفه موضوعاً بكراً لم يسبق لأحد من الآثاريين والمؤرخين قام بدراسته وتوثيقه ، وبسبب ندرة المعلومات والمصادر والمراجع بل وانعدامها تماماً ، أصبح هذا الاثر قاب قوسين من الضياع والنسيان والإهمال .

جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أهمية هذا الخان ويشرح جميع تفاصيله البنائية وكل عناصره العمارية ومقارنتها مع مثيلاتها في اماكن أخرى ، كما قمنا برسم مخطط توضيحي لكل مرافقه وكذلك وضعنا له مجسم ليبين لنا ابعاده وقياساته وشكله .

كما توصل البحث بشكل تقريبي الى تاريخ بناءه كونه خالٍ من الكتابات على جدرانه وسقوفه .

المقدمة

تحمل العمارة الاسلامية سمات الابداع والتجربة الانسانية بمفاهيمها وقيمها وأفكارها ، فلهذا أصبحت العمارة الاسلامية لها مبادئ معينة سادت في كل زمان ومكان، ومن تلك المبادئ والقيم في العمارة الاسلامية هي الوحدة والتكرار والتنوع ، وعليه اصبحت انواع كثيرة من العمائر تميز العمارة الاسلامية عن غيرها ، ومن هذه الانواع الخانات وهي ابنية مخصصة لأقامة المسافرين وقوافل التجار وقد ظهرت منذ أوائل العصور الاسلامية المبكرة .

وكانت الخانات على اشكال وانواع منها يقام على طرق المدن الخارجية ، ومنها يقام في قلب قصبة المدينة أو القرية وحول تجمع البيوت ، وتمتاز المساقط الأرضية (المخططات) للخانات بأنها مربعة أو مستطيلة وعادةً ما تضم صحن وسطي تدور حوله اواوين الخانات وحجراتها وغالباً ما تكون من طابقين .

وتنقسم وظائف الخانات الى قسمين الاول خدمي ويكون مركزه الطابق الارضي حيث يكون به الاسطبل ومخازن وجامع صغير بداخل الطابق الارضي وغير ذلك من الوظائف التي يقدمها الخان ، أما الثاني سكني يكون مركزه الطابق العلوي الذي يتمثل بغرف نوم وسكن واستراحة وغيرها من المشتملات العمارية في الخان .

الخان لغةً واصطلاحاً

أجمعت معظم مصادر اللغويين والمؤرخين القديمة منها والحديثة على أن لفظة " خان " فارسية معربة [١] ومن المرجح انها أشتقت من الكلمات الفارسية " خانة " أو " حانة " أو " الخاناه " والتي تعطي جميعها معنى البيت او الموضع أضافة الى معاني أخرى .

ويذهب عدد من الباحثين الى ان كلمة " خان " هي تحريف للكلمة " حانوت " الارامية المشتقة من كلمة " حنه " التي من معانيها خيمّ وأقام ونزل وحل [٢] كما اختلف عدد من الباحثون في أصل الكلمة أذ أن بعضهم يراه فارسياً والاخر تترياً وبعضهم يراه تركياً بالاصل فقط [٣] كما أن بعضهم يراه عربياً فارسياً وهنا يمكن القول بأن الاقرب للصواب أن كلمة خان فارسية وحورها العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو التصحيف .

من مفردات كلمة " خان " هي الحانوت – المتجر – منزل المسافرين " المسافر خانه " – القيسيرية – الوكالة – كذلك كلمة الربع التي تعني في اللغة المنزل ودار الاقامة – الدكان – السراي – والمفردة التركية كرفان سراي .

نشأة الخانات :- من الطبيعي ان يرتبط ظهور وتنامي الخان بالتجارة التي تتطلب اقامة مراكز على طرق المواصلات ومنها تقدم الخدمات الى المسافرين وبما أن أهتمام العراقيين بالتجارة موغل بالقدم فمن الصعوبة بمكان تحديد تاريخ نشوء هذه المراكز .

وعلى ذلك فأن النصوص المسمارية قد أكدت وجود مثل هذه المنشأت المعمارية على طرق التجارة فكان بعض الملوك يأمر بإقامة نقاط حماية ويوفر للقوافل وأصحابها أماكن للراحة التي ربما كانت على غرار الخانات [٤] ووفقاً لذلك فان الخانات كانت موجودة ومعروفة في العراق القديم مروراً بجميع العصور التاريخية ووصولاً الى العصور الاسلامية التي شهدت نضوجاً وتكاملاً اكبر لهذا النوع من العمائر .

أما عن أقدم خان لازالت أثاره موجودة الى يومنا هذا هو خان الحير الغربي الذي بناه الخليفة هشام بن عبد الملك سنة (١٠٥ – ١٢٥ هـ – ٧٢٤ – ٧٤٣م) والذي لم يخلص منه سوى بوابته الضخمة التي اعيد بنائها في متحف دمشق وقد نقش على عتبتها العليا كتابة بالخط الكوفي تذكر اسم المعمار (ثابت ابن ابي ثابت) الذي بناه سنة ١٠٩ هـ [٥].

كما ان الاشارات ذكرت " خان وردان " الذي يقع في الجانب الشرقي من مدينة بغداد وينسب الى وردان بن سنان احد قادة الخليفة ابو جعفر المنصور [٦] وبعدها توالى ظهور الخانات بشكل كبير جداً وبدأ يتكامل وظيفياً وعمارياً .

أهمية الخانات :-

أن للخانات اهمية كبيرة فهي تؤدي وظيفة معينة لها علاقة بتسهيل مهمة التجار وكذلك تمارس فيها عملية الخزن وايواء المسافرين وحيواناتهم [٧] أذ كانت الخانات تستخدم كمحطات استراحة من قبل المسافرين وقوافل التجار التي تروم التنقل عن طريق الفرات من بغداد الى البصرة او بالعكس وكذلك قوافل الزوار التي تقصد المراقد المقدسة في مدينتي النجف وكربلاء [٨] ويقصد المسافرون والسياح اثناء سفرهم الخانات ويقضون فيها ليلاً مكفهراً ونهاراً ممطراً ويلوذون بها من هاجر القيظ أو سعير الشمس أو زمهرير الشتاء [٩] .

علماً أن الخانات أنواع واصناف وان خانات المدن أفضل بكثير من الخانات المقامة على الطرق العامة أذ أنها تحوي على تفاصيل معمارية كثيرة [١٠] .

ومن أهمية الخانات أن كثيراً منها كان سبباً في نشوء القرى والمدن ومنها على سبيل المثال خان بني سعد وخان ضاري واليوسفية [١١] وبناءاً على كون الخانات منشآت عمارية مستقلة ومتطورة وذات سمات خاصة أكتسبتها من خلال تطويرها فأنها ولا شك تؤثر في رغبات الناس فيعكس هؤلاء الناس تلك الرغبات في طرز أبنية أخرى يقيمونها كالمنازل والمدارس أو المساجد ومعنى هذا أن هناك تأثيراً متبادلاً بين هذه المنشآت العمارية والخانات في مجال التشابه العماري [١٢] .

الموقع والتاريخ :- يقع خان الغرب [١٣] في محافظة الديوانية ، قضاء الحمزة ، ناحية الشنافية [١٤] ، في قرية الغرب التي تبعد عن مركز ناحية الشنافية بأتجاه الجنوب مسافة تقدر بـــ (٢٤) كم ، حيث بني هذا الخان في مركز قرية الغرب على ضفة نهر الفرات.

وتصفه أحدى المصادر بما نصه " الغرب قرية صغيرة فيها عدة حوانيت ومخفر للشرطة " [١٥] .

كما يصفه مصدراً أخر بما نصه " يوجد خان قديم في الشنافية يشبه الخانات التي كانت يأوي اليها المسافرون في عصور خلت " [١٦] .

حيث بني الخان في نقطة مهمة ومفصلية من قرية الغرب على مقربة من مكان تفرع نهر الفرات الى فرعين وهما الفرع الغربي يسمى شط العطشان كان قديماً هو عمود الفرات الرئيس ،

والفرع الشرقي هو شط ابو رفوش ومنهم من يسميه السبل او الدغفلية أو الجارور (الشكل – ١) علماً ان هذا التفرع الذي حصل في نهر الفرات بقرية الغرب هو من جراء التغيير الذي حدث نتيجة جفاف فرات الرماحية وفتح نهر ذياب (السبل) هذا تزامناً مع تنامي وتعاظم قوة جريان المياه في فرات الهندية الذي بدأ عام ١٧٩٠م وبلغ ذروته عام ١٨٢٠م ، وهذا حصل في بداية القرن التاسع عشر الميلادي [١٧] وهذا بدوره يؤكد لنا أن تأسيس وبناء قرية الغرب والخان قد حصل في هذا التاريخ أو بعده بقليل " لأن كثير من المدن والقرى اتخذت لها مواقع على نقاط تفرع النهر الى فرعين مثل مدينة المسيب وعفك وغيرها " [١٨] .

الوصف العام :

الخان مربع الشكل طول ضلعه (٢٥) متر ، مبني من طابق واحد بمادة الفرشي والجص (مخطط – ١) ابعاد الاجرة الواحدة (٠،٥ × ٠،٢٠ × ٠،٢٠) م ، وهناك نوع اخر من الآجر مبني بها الخان أبعادهُ (٠،٥ × ٠،١٠ × ٠،٢٢) م ، ويتكون كل جناح بنائي من أجنحته من مجموعة من الاواوين تتوجها عقود مدببة ونصف دائرية يحيط بها ساحة وسطية مكشوفة ، وقد زود الخان بمجموعة مداخل منها رئيسية والاخرى ثانوية ، وهذا المبنى يعاني من الاهمال وتعتري جدرانه الكثير من التشققات والانهيارات الانشائية ونتيجة لذلك سقط ضلعين من اضلاعه وهما الضلع الشمالي والضلع الشرقي وبقيت اساساتهما وبعض الدعامات .

أن التكوين العماري لهذا الخان يتشابه مع الكثير من الخانات الاخرى ، أذ أن الخانات الاسلامية تمتاز بالوحدة كصفة مميزة للعمارة الاسلامية على الرغم من أختلاف طرازها العماري وفتراتها الزمنية وحتى موقعها الجغرافي ، وهذا بدوره يعطي مؤشراً ودليلاً على دور الابداع الذي يمتلكه المعمار المسلم في تحديد الهوية المميزة لعمارته [١٩] .

ويتشابه هذا الخان بالتخطيط مع خان الزرور " الدوكمة " في مدينة بغداد وقد شاع هذا التخطيط في اغلب الخانات التي اقيمت في العراق خلال العصر العثماني وذلك لأنه يتفق مع وظيفة المبنى ومن جهة اخرى يتلائم مع طبيعة مناخ العراق [٢٠] .

التخطيط والعمارة :

يحتوي الخان على اربعة أجنحة بنائية متجهه بالاتجاهات الاربع الاصلية طول كل واحد (٢٥) متر ، وارتفاعه (٦) متر ، وسمكه (٠،٧٥) متر (لوح – ١) ، مبني بالآجر والطين والجص وكحلت صفوف الميداميك بمادة الجص والطين زيادة في قوة صفوف البناء وجماليتها .

الجناح الجنوبي : يتكون هذا الجناح من ستة أواوين يتوسطها المدخل الرئيس للخان[٢١] (مجسم – ١) ابعاد الايوان الواحد ، الطول (٥) متر والعرض (٣) متر وجميع أواوين هذا الجناح متوجه

بعقود مدببة من مركزين ترتكز على اكتاف مسقطها الارضي مستطيل الشكل ابعاده (٠،٧٥ × ١،٥٠) متر ، أما ارتفاعها يصل مع ارتفاع الجناح نفسه ، (لوح – ٢) وتعلو هذه العقود أربعة قباب منخفضة (ضحلة) [٢٢].

كما استخدم المعمار مادة القصب في بناء القباب ووضعها بين صفوف الاجر وثبتها بالجص والطين كي تعطي مرونة للبناء اكثر وتساعد على التمدد والتقلص أثناء موسمي الصيف والشتاء ، وفتحت في هذه القباب فتحات دائرية الشكل قطرها (٠،٥٠) متر ، تستخدم بوظيفة تبريد الاواوين تستمد الهواء من خلال سطح الخان بواسطة انابيب اسطوانية معمولة من الاجر والجص لها فتحة خارجية نحو الاعلى (السماء) ، علماً ان هذا الجناح يعد من اكثر أجنحة الخان صلاحاً لأنه يحتفظ بمعظم أجزاءه وعناصره العمارية الاصلية .

الجناح الشمالي : يحتوي هذا الجناح على ستة أواوين متوجة بعقود مدببة وذلك من خلال وجود أسس بنائية عددها ستة وبالمقارنة مع الجناح الجنوبي نعتقد بوجود العدد نفسه والمرافق البنائية ايضاً نفسها وذلك لأن هذا الجناح مهدم بشكل كامل ، كما نعتقد بأن في وسط هذا الجناح يحتوي على مدخل مشابه للمدخل الرئيس الموجود في وسط الجناح الجنوبي لأن عادةً ما تفتح المداخل في الجهات الشمالية تبعاً لأتجاه الرياح العام في العراق وهي الشمالية الشمالية الغربية وبدورها تدخل اكبر كمية من الهواء الى صحن الخان مما يؤدي الى تلطيف الجو وانخفاض درجات الحرارة خصوصاً خلال فصل الصيف .

الجناح الغربي : يحتوي هذا الجناح على اواوين عددها ستة مسقفة بأقبية منخفضة مبنية بطريقة التلاعب بالآجر ، مداخل هذه الاواوين متوجه بعقود مدببة من اربعة مراكز طريقة الربع [٢٣] ، أبعاد كل ايوان ، العرض (٢) متر ، الطول (٣) متر ، وفتحت في سقوف تلك الاواوين فتحات دائرية الشكل قطرها (٠،٥٠) متر تستخدم للتبريد من خلال أنابيب أجرية تستمد هوائها من سطح المبنى ، علماً أن هذا الجناح حالته العمارية متوسطة أي أن بعض أجزاءه متهدمة والبعض الاخر لازال قائم ، (لوح – ٣) .

الجناح الشرقي : لا توجد أي تفاصيل عمارية باقية عن هذا الجناح لكونه تهدم تماماً ومن خلال تتبع الاسس من تحت الانقاض وجدت نفس عدد الاواوين التي وجدت في بقية الاجنحة وبنفس القياسات والابعاد .

المداخل : زود الخان بعدد من المداخل منها رئيسة والأخرى ثانوية ، المدخل الرئيس يتوسط الجناح الجنوبي المطل على النهر (لوح – ٤) ، ولهذا المدخل دعامتين جانبيتين ، أرتفاع الواحدة منهما (١،٦٠) متر ، وعرضها (٠،٧٠) متر ، أما عرض المدخل (١،٥٠) متر وارتفاعه (٢،٣٠)

متر ، ويعلوه عقد هلالي منخفض [٢٤] يفضي الى مجاز مستقيم طوله (٥) متر وعرضه (٢،٥٠) متر يصل الى صحن الخان ، (مجسم – ١) وعلى جانبي هذا المجاز مدخلين أخرين ابعاد الواحد منهما (١،٣٠ × ٢،٥٠) متر ، وهذين المدخلين متوجين بعقود نصف دائرية يؤديان الى أواوين الجناح الجنوبي ، والمدخل مسقف بقبو منخفض مبني بطريقة التلاعب بالآجر التي انتجت اشكالاً هندسية .

كما فتحت مداخل أخرى بالخان ومنها مدخلين في كل من الركن الجنوبي الغربي والركن الجنوبي الشرقي ابعاد كل منهما (١×٢) متر متوجين بعقود ثلاثية الفصوص ، وتعلوه واجهة أجرية جميلة معمولة من التلاعب بصف الاجر تؤلف اشكال هندسية ، أما المدخل الاخر فيوجد في الركن الشمالي الغربي للخان حيث تبلغ ابعاده (١×٢) متر متوج بعقد نصف دائري يؤدي الى ممر مسقف بقبو منخفض يصل الى صحن الخان (لوح – ٥) .

وبهذا يكون مجموع المداخل المفتوحة في الخان خمسة مداخل رئيسة وثانوية

الصحن : يتوسط الخان صحن مكشوف مربع الشكل ابعاده (٢٠×٢٠) متر ، أرضيته ترابية غير مبلطة تنتشر بداخلها الانقاض والازبال ولم نعثر على بئر بداخله ربما اندثر واندرس بفعل عوامل المناخ.

الاستنتاجـــــات

- يرجع تاريخ بناء الخان الى العصر العثماني المتأخر كونه يتشابه مع الكثير من الخانات في تلك الحقبة .
- الخان صغير نسبياً وحجمه لا يتسع للكثير من النزل والمسافرين .
- لا يوجد أسطبل داخل الخان وهذا دليل على أن النزل والمسافرين كانوا يأتون بواسطة النهر مما أدى الى أنتفاء الحاجة لوجود الحيوانات وبالتالي لا داعي لوجود الاسطبل في الخان .
- لم تجري على الخان أي زيادة متأخرة ولا أي ترميم أو اصلاح وجميع عناصره العمارية ومرافقه البنائية اصلية من وقت البناء .
- شكل الخان مربع وله فناء وسطي لكي يتلائم مع اجواء العراق الحارة صيفاً وباردة شتاءً .
- العمارة المحلية هي الطابع الغالب على عمارة الخان ولمسات المعمار المحلي تتجلى بوضوح في المبنى وكذلك جميع المواد البنائية هي مواد محلية الصنع.

- يتشابه في تخطيطه مع الكثير من الخانات التي تعود الى هذه الحقبة كونه تخطيط ناجح ومتلائم مع المناخ العراقي .
- عدم التزام المعمار بوحدة القياسات والابعاد بالنسبة للتفاصيل المعمارية والزخرفية في الخان وذلك ناتج من الاختلافات في مواد البناء المحلية .

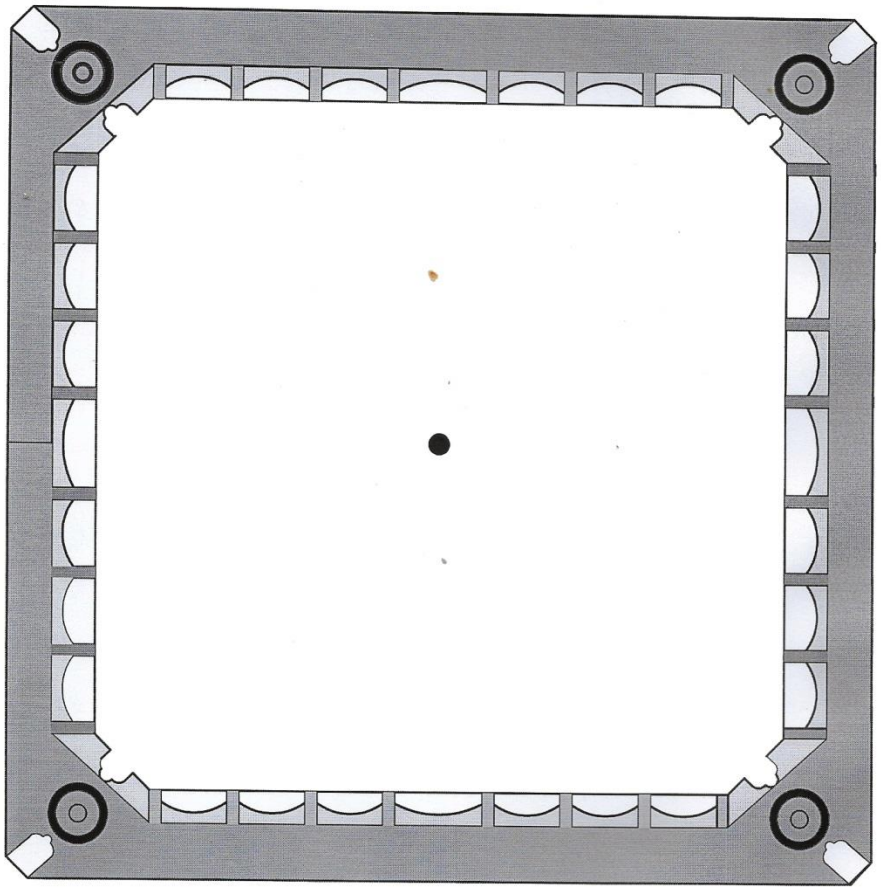

(مخطط – ١)

يمثل خان الغرب من مسقط رأسي / من عمل الباحث

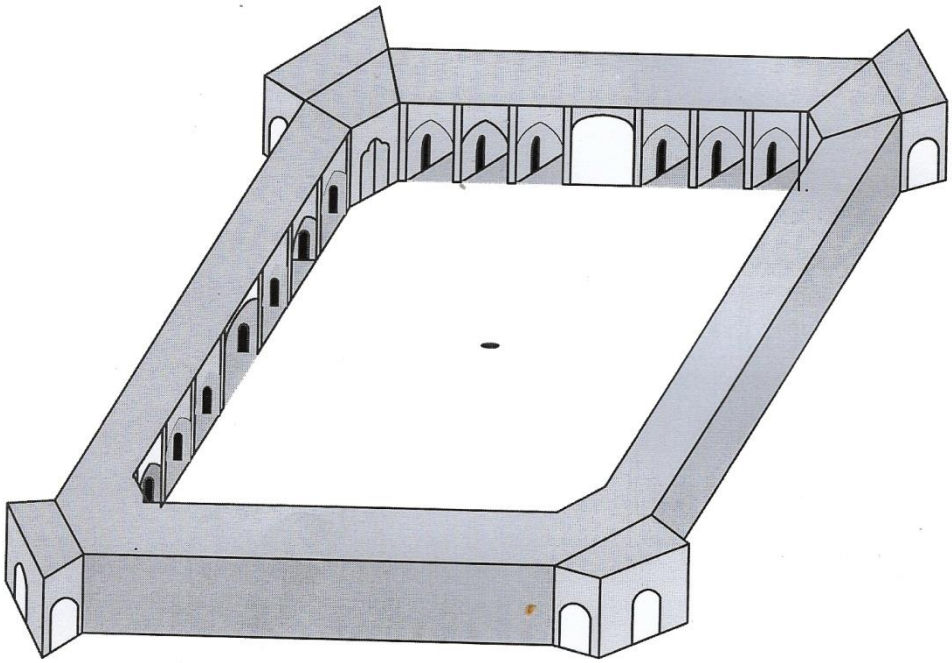

(مجسم – ١) يمثل شكل خان الغرب / من عمل الباحث

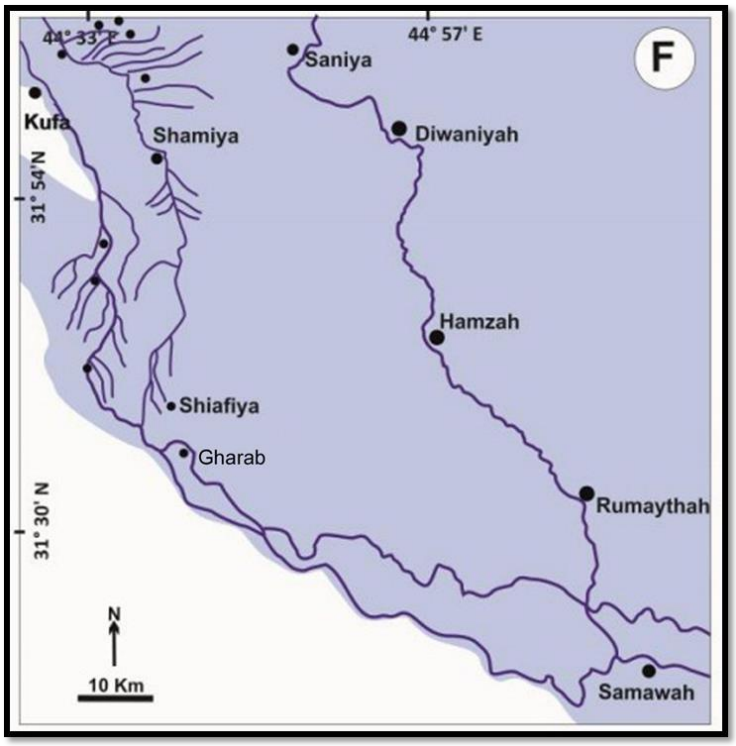

(شكل – ١) خريطة تمثل تفرع نهر الفرات الى فرعين عند قرية الغرب

(لوح – ١)

صورة تبين تفاصيل مبنى خان الغرب

(لوح – ٢)

صورة تبين تفاصيل الجناح الجنوبي في خان الغرب

(لوح – ٣) صورة تبين تفاصيل الجناح الغربي في خان الغرب

(لوح – ٤) صورة تبين تفاصيل المدخل الرئيس في خان الغرب

(لوح – ٥)

صورة تبين تفاصيل العقد نصف الدائري في خان الغرب

الهوامش:

(١) العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن مهران ، كتاب التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ، تحقيق عزه حسن ، مطبوعات المجمع العلمي السوري ، دمشق ، ١٩٦٩ ، ج١ ، ص٣٦٩ .

(٢) المياح ، برهان نزر محمد علي ، خانات بغداد من القرن التاسع وحتى مطلع القرن العشرين ، مجلة المورد ، المجلد الثمن ، العدد الرابع ، ١٩٧٩ ، ص٢٨ – ٢٩ .

(٣) البستاني ، بطرس ، " مادة خان " موسوعة دائرة المعارف وهو قاموس عام لكل فن ومطلب ، المجلد السابع ، مطبعة المعارف ، بيروت ، ١٨٨٤ ، ص٣٣٤ .

(٤) الهاشمي ، رضا ، التجارة ، موسوعة حضارة العراق ، مطابع دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ج٢ ، ص٢٢٦ .

(٥) بهنسي ، عفيف ، الشام لمحات اثارية وفنية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١٤٢ .

(٦) العمري ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد ودار السلام ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٢٩ .

(٧) الحمداني ، طارق نافع ، ملامح سياسية وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص١٦٣ .

(٨) موسى ، محمد جبار ، منطقة الفرات الاوسط في كتب الرحالة الاجانب ١٨٣١ – ١٩١٤ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٤ ، ص١٥١ .

(٩) مجيد ، محمد محسن علي ، منازل الطريق في أدب القرن التاسع عشر ، مجلة آفاق عربية ، العدد الثاني عشر ، السنة الثالثة عشر ، كانون الاول ، ١٩٨٨ ، ص ٧٧ .

(١٠) خليل ، أبراهيم ، قطوف حلية ، دار الضياء للطباعة ، النجف ، ٢٠٠٧ ، ص٦٩ .

(١١) موسى ، محمد جبار ، المصدر السابق ، ٢٠١٤ ، ص١٥١ .

(١٢) المياح ، برهان نزر محمد علي ، عمارة وتخطيط الخانات العراقية القائمة على طرق المزارات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ١٩٧٦ ، ص٣٠ .

(١٣) الَغرَبْ : بفتح الغين والراء وسكون الباء وهو نوع من الشجر من الفصيلة الصفصافية ينتشر انتشاراً كثيف في تلك القرية ولهذا سميت بأسم قرية الغرب ويسمى شعر البنت تصنع منه السهام ويطلق عليه في بلاد الشام شجر الحور . للمزيد التفصيل عن كلمة الغرب ينظر :- أنيس ، ابراهيم ، منتصر ، عبد الحليم ، الصوالحي ، عطيه ، محمد ، خلف الله ، المعجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، أسطنبول ، تركيا ، ١٩٧٢ ، ج٢ ، ص٦٤٧ .

(١٤) الشنافية بلدة قديمة لا يعلم تاريخ تكوينها أول مرة ألا أنها وردت بأسم ناحية من النواحي التابعة لقضاء الديوانية عام ١٨٦٩م يومها كانت الشنافية مركزاً لتجارة الفرات الاوسط عندما كانت التجارة تتبع طريق النهر ولهذا يشتغل اكثرية سكانها في بناء السفن وتسييرها ، وهي تقع على ضفتي عمود الفرات المكون من فرعيه وتتميز الشنافية بتصدير الجص ونقله الى مختلف انحاء البلاد لجودته وقوته وشهرته ، وسميت الشنافية بهذا الاسم نسبة الى رجل قروي اسمه (شنافي) كان يمتهن تربية الحيوانات في المدينة قبل عام ١٧٩٣م . للمزيد من التفصيل عن بلدة الشنافية ينظر :- الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، ١٩٥٨ ، ص١٦٠ . وينظر :- نصار ، عبد العظيم عباس ، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤ – ١٩١٨ ، دراسة وثائقية تاريخية ، مطبعة شريعة ، ايران ، ١٣٨٥ ، ص٢١٦ . وينظر :- المنصوري ، سامي ناظم ، الديوانية في العهد العثماني الاخير ١٨٥١ – ١٩١٧ ، مطبعة دار المدينة الفاضلة ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٢٧ .

(١٥) الساعدي ، حمود ، بحوث عن العراق وعشائره ، مطبعة دار الاندلس ، النجف الاشرف ، ١٩٩٠ ، ص٢٣٧ .

(١٦) مجموعة من الباحثين ، محافظة القادسية بين الماضي والحاضر ، مطبعة الحكم المحلي ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٤٢ .

(١٧) الميالي ، فيصل غازي ، شذرات وسوانح عن السياح الذين مروا بسنجق لواء الرماحية وبلداته الثلاث الحسكة – لملوم – الديوانية ، مطبعة المارد العالمية ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٨ ، ص١٥ .

(١٨) حسين ، عبد الرزاق عباس ، نشأة مدن العراق وتطورها ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص١٠٨ – ١٠٩ .

(١٩) العاني ، طلعت أبراهيم ، وأخرون ، التكوين الشكلي للخانات في العمارة الاسلامية (دراسة تحليلية) ، مجلة الرافدين ، كلية الهندسة ، جامعة الموصل ، العدد (٤) ، المجلد (١٧) ، السنة ٢٠٠٩ ، ص٨٠ – ٨١ .

(٢٠) الدراجي ، سعدي ، خانات بغداد في العهد العثماني ، طباعة مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ، ٢٠١٣ ، ص٧٢ – ٢٦٧ .

(٢١) يقع المدخل الرئيس لهذا الخان على ضفة نهر الفرات العمود الرئيس وذلك لسهولة أدخال البضائع والزوار الذين يأتون بطريق النهر .

(٢٢) من ميزات عمارة القباب في العراق خلال العصر العثماني أنها كانت منخفضة حتى تغطي اكبر قدر ممكن من المساحات المراد تسقيفها . للمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع . ينظر :- الميالي ، رجوان ، فيصل ، القلاع في وسط وجنوب العراقي عمارتها وتخطيطها خلال فترة العصر العثماني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاثار ، ٢٠٠٩ ، ص ٦١ .

(٢٣) للمزيد من التفصيل عن ظهور وتطور اشكال العقود في العمارة الاسلامية ينظر :- الكفلاوي ، سامي عبد الحسين ، العقود والاقبية والقباب في العمارة التاريخية ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٢١٧ .

(٢٤) للمزيد من التفصيل عن العقود الهلالية التي ظهرت في العصر العثماني وتطورها . ينظر :- رويتر ، اوسكار ، البيت البغدادي في بغداد ومدن عراقية أخرى ، ترجمة محمود كيبو ، طبع دار الوراق ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص٦٦ ، وينظر :- الكفلاوي ، سامي ، المصدر السابق ، ٢٠١١ ، ص٥٤ .

Khan al-Shanafiya (ALGHARAB) planning and architecture

M . Dr . Rajwan Faisal Al - Mayali

Abstract

This research is related to the documentation of Khan al-Gharab and the west of a remote village belonging to al-Shinafiyah in Diwaniyah governorate.

The subject is an important archaeological discovery within the geographical boundaries of this distant remote village (Gharab), as well as a sacred subject that no one has ever studied and documented, and because of the paucity of information, sources and references, and even its total absence, it has become almost lost, forgotten and neglected.

This research highlights the importance of this Khan and explains all its structural details and all its architectural elements and compares them with those of other places. We have also drawn up a detailed diagram of all its facilities, as well as an outline to show us its dimensions, measurements and form.

The research also found an approximate date for the construction of the Khan, as it is not included in the writings on its walls and ceilings